

الحركات اليهودية الصهيونية الدينية التي تعمل على تدمير الحرم القدسي وإقامة الهيكل الثالث المزعوم

محمد رشيد عناب

مقدمة

عملت الحكومة الصهيونية منذ عام 1948م على تهويد الجزء الغربي من مدينة القدس، واستكملت هذه العملية بعد حرب عام 1967م بسيطرتها على الجزء الشرقي منها، وذلك من خلال استيطان كولونيالي عنصري لم تشهد مدينة القدس منذ فجر تاريخها. وعملت على فصل المدينة بصفة نهائية عن محيطها الفلسطيني، وعن محيطها العربي والإسلامي. وقد رافق عملية التهويد هذه محاولات حثيثة من قبل اليهود؛ لتدمير المسجد الأقصى وإقامة ما يسمى الهيكل الثالث أو هيكل سليمان على أنقاضه. وقد تضافرت جهود العديد من الحركات اليهودية الصهيونية الدينية في هذه المحاولات. وسنتناول بالبحث هذه الحركات، التي كرسّت جل نفسها من أجل إعادة بناء الهيكل الثالث، ولكن قبل ذلك سنتعرض لحقيقة هذا الهيكل المزعوم.

وهم الهيكل المزعوم

بالنسبة لهيكل سليمان المزعوم، الذي يكتنف الغموض موقعه وما احتوت أبنيته، الذي يدعي اليهود بأن الملك سليمان أقامه في مدينة القدس ليعبد الرب فيه، والذي أصبحت القدس بموجبه مركزاً للتطلعات الدينية اليهودية من أجل إعادة بنائه، واستغلت الحركة الصهيونية هذه التطلعات الدينية لدى اليهود لاحتلال فلسطين. رغم أن العديد من علماء الآثار اليهود ومنهم مائير بن دوف vMaier Ben Dou يؤكدون أنه لا يوجد أثر لما يسمى بجبل الهيكل أسفل المسجد الأقصى، وأشار في دراسة أعدّها إلى عدم وجود أثر للهيكل في العصر الإسلامي. وفي العهد الأموي بني المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة وهو المكان الذي عرج منه النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى السماء. مضافاً أن الحفريات التي تمت خلال الـ 25 عاماً الماضية لم تثبت وجود أي أثر للهيكل المزعوم أسفل المسجد. كما يشكك عالم الآثار اليهودي ورئيس المعهد الأركيولوجي في جامعة تل أبيب إسرائيل فلنكشتاين Esraiel Flenkchtaein بوجوده، حين يشكك أصلاً في وجود سليمان بن داود، والمملكة التي حكمها. ويضيف بأنه إن كانت هذه الممالك لها وجود فعلاً، فهي لا تعدو عن كونها مجرد قبائل، ومعاركها ليس أكثر من حروب قبلية، وبالتالي بحسب رأيه، فإنه لا وجود لهيكل سليمان، إذ لا وجود لأي شاهد أثري يدل على أنه كان موجود بالفعل⁽¹⁾. ويضيف في موقف واضح وجلي من التوراة وخصوصاً أسفارها الخمس الأولى على اعتبار أن التوراة كتاباً تاريخياً لبني إسرائيل، بالقول "لقد فقد كتاب التوراة أهميته كمصدر تاريخي، وخصوصاً فيما يتعلق بأصول إسرائيل ومسألة المملكة الموحدة. فهذا الكتاب وثيقة متأخرة جداً كتبت فصولها الأولى في القرن السابع وفق أبكر التقديرات ومن خلال منظور لاهوتي وإيديولوجي وسياسي. من هنا فإن البحث عن الأساس التاريخي الكامن وراء الرواية التوراتية هو مهمة

صعبة للغاية، إن لم تكن عملية مستحيلة".

أما المؤرخ اليهودي زئيف هيرتزوغ Ziev Hertzog فيقول: "بعد سبعين سنة من الحفريات المكثفة في أرض فلسطين توصل علماء الآثار إلى استنتاج مخيف؛ الأمر مختلف من الأساس فأفعال الآباء هي مجرد أساطير شعبية، ونحن لم نهجر من مصر، ولم نرحل من هناك، ولم نحتل هذه البلاد، وليس هناك أي ذكر لإمبراطورية داود وسليمان، والباحثون والمختصون يعرفون هذه الوقائع منذ وقت طويل، ولكن المجتمع لا يعرف"، ويضيف "نشأ وضعٌ بدأت فيه الاكتشافات الكثيرة تقوض المصادقية التاريخية للوصف التوراتي بدلاً من أن تعززه، وبدأت مرحلة الأزمة، وهي مرحلة لا تستطيع النظريات أن تحل العدد المتزايد من المجاهيل، وغدت التفسيرات معقدة وغير لبقّة فتشوّشت الصورة، لكن التسليم بهذه الحقائق التاريخية، والمادية الدامغة غير ممكن صهيونياً، لسبب بسيط هو أن الصهيونية هي حركة لا عقلانية، ولأن القبول بتلك الحقائق ينفي وجودها ويبدها، لذلك دائماً تمحي هذه الحقائق، وتوَسِّل المنظور التوراتي" ويقول "لقد شكل التاريخ التوراتي أحد أحجار الأساس في بناء الهوية القومية للمجتمع الصهيوني". وفي هذا الصدد يقول يعقوب تالمون Yaquv Talmon -أستاذ التاريخ في الجامعة العبرية في القدس- "إن الحق اليهودي التاريخي في فلسطين يفتقر إلى أساس ثابت، فيما لو تم إقصاء مسألة الإيمان بالوعد الإلهي، فكرة الشعب الذي اختاره الرب واصطفاه، مما يؤدي حتماً إلى الظهور بمظهر الفاتحين والإمبرياليين"، باختصار إن الصهيونية تتمسك بالزمان الأسطوري، الزمان المقدس، وتمحي الزمان الواقعي، وهو أمر يتسق مع منطق طبيعة الأساطير، حيث وظيفة التاريخ أن يمنح الحضور الجديد لأسطورة قديمة، فليس الماضي إلا تجسيداً للمستقبل، وليس للمستقبل إلا استعادة للماضي تقوم على تكرار النماذج الأولى ورفض للزمان الواقعي⁽²⁾.

وفي ذلك تقول عالمة اليهودية -أستاذ الدراسات اليهودية في جامعة تل أبيب- الدكتورة شولاميت جيغا Sholameet Geva "إن علم الآثار اليهودي أريد له تعسفاً أن يكون أداة للحركة الصهيونية، تخلق بوساطته صلة بين التاريخ اليهودي القديم، وخنق التاريخ الفلسطيني كله"⁽³⁾.

وتشير بعض الدراسات الحديثة الجادة مثل (التوراة جاءت من جزيرة العرب/ كمال الصليبي، وكذلك تاريخ سوريا القديم/ أحمد داود، وجغرافية التوراة - مصر وبنو إسرائيل في عسير/ زياد منى) إلى أن اليهودية هي إحدى الديانات العربية، وأنها نشأت في غرب الجزيرة العربية، حيث موطنها الأصلي، وليس في فلسطين، كما يشاع دائماً.

تقول هذه الدراسات والأبحاث إن بني إسرائيل الوارد ذكرهم في التوراة والقرآن الكريم هم - حسب هذه المصادر - من نسل سيدنا يعقوب ابن إسحاق ابن إبراهيم الخليل، عليهم السلام جميعاً. وإبراهيم هو أبو العرب المستعربة من الإسرائيليين والعدنانيين، الذين تنتمي قبيلة قريش إليهم. الموطن الأصلي للعرب المستعربة بشقيها الإسرائيلي والعدناني هو غرب شبه الجزيرة العربية، فيما يعرف بالحجاز وتهامة، حيث عاش سيدنا إبراهيم الخليل، عليه السلام في حوالي القرن التاسع عشر قبل الميلاد وقام ببناء الكعبة أو تجديد بنائها مع ولده إسماعيل.

وهناك طائفة من اليهود تدعى بالطائفة السامرية⁽⁴⁾ لا تعترف أيضاً بقدسية الهيكل وبوجوده، حيث يقول رئيس الطائفة السامرية في نابلس، الكاهن عبد المعين صدقة "في

ديننا (اليهودية) لا يوجد هيكل وإنما توجد خيمة الاجتماع أو (المشكان) التي كانت مكونة من الخشب والجلود والذهب، بناها سيدنا موسى عليه السلام، عندما كان اليهود في الصحراء، وخيمة الاجتماع بنيت لكي يكلم الله من داخلها سيدنا موسى عليه السلام، عندما عبر بنو إسرائيل نهر الأردن وتوجهوا إلى شكيم (نابلس)، إلى جبل جرزيم حيث وضعت خيمة الاجتماع هنا على جبل جرزيم وليس في القدس، وهذا دليل قاطع على أن القدس غير مقدسة عندنا قطعياً⁽⁵⁾. وعلى ضوء ذلك فإن هذه الطائفة اليهودية التي لم تغادر فلسطين منذ عودة اليهود من السبي البابلي لا تعترف بهيكل سليمان، ولا بقدسية القدس في الديانة اليهودية، وتدعي بأن المكان المقدس في الديانة اليهودية إنما هو جبل جرزيم، حيث يضيف رئيس الطائفة السامرية بقوله: "المذبح الذي يتكلم عنه داود يجب أن يبنى على جبل جرزيم، جنب نهر الأردن، تبع الشمس في أرض الكنعانيين الساكن في البقعة مقابل الجبل، جانب مرج البها، مقابل نابلس. هذه الشروط التي يجب أن تتوافر في المكان الذي يبنى به المذبح أو الهيكل. وهذه الشروط جميعها تتوفر هنا في نابلس وليس في القدس... وكلمة جرزيم أتت من الكلمة جزريم أي الأحكام وهو مكان تقديم القرابين ولكي يميز الاسم أصبحت جرزيم بدلاً من جزريم"⁽⁶⁾.

وحتى لو كان هذا الهيكل المزعوم قد أقيم في القدس كما يدعي اليهود، فإنه قد أقيم على نمط المعابد الكنعانية على أحد المرتفعات مثل بقية الهياكل التي وجدت آثارها في المدن الكنعانية مثل بيت شان، وهاذور، وليخمس⁽⁷⁾، وبناه المعماريون الفينيقيون الصوريون، حيث استعان داود بحيرام ملك الفينيقيين لإمداده بالمواد والخبرات اللازمة للبناء، وقام بتجهيز المواد الأساسية للبناء ولكنه لم يأمر في البناء، وأمر ابنه سليمان بالبناء حتى أتم بناءه في سبع سنوات تقريباً. وحتى تسمية الهيكل مأخوذة من كلمة "هيكال" الكنعانية⁽⁸⁾، وكذلك طقوس الهيكل والموسيقيون والمغنون في الهيكل كانوا كنعانيين، حتى الموسيقى العبرانية التي بدأت في عهد داود، وطورها سليمان لم تكن إلا على النموذج الكنعاني⁽⁹⁾. وذلك لأن فلسطين والقدس أرض مقدسة، وبنيت المعابد والهياكل لله فيها قبل اليهودية بآلاف السنين، إذ عرفت عبادة التوحيد فيها حتى قبل مجيء إبراهيم عليه السلام إليها، وذلك أيضاً بحسب النصوص التوراتية التي تظهر بأنه عندما جاء إبراهيم عليه السلام إلى القدس استقبله ملك وكاهن القدس، "وملكي الصادق ملك شاليم أخرج خبزاً وخمراً. وكان كاهناً لله العلي. وباركه وقال مبارك إبراهيم من الله العلي مالك السموات"⁽¹⁰⁾. وهذا يدل بأن القدس هي المكان الأول الذي دُعي بمركز العبادة للإله العلي، وأن الكنعاني هو أول إنسان سمي كاهناً لله⁽¹¹⁾، بحسب تعبير الكاتبة الأمريكية، الين بيتي، التي تضيف: "إن القدس كانت أول مقر عرف لعبادة منظمة، ولعلنا لسنا مدينين للكنعانيين بأبجديتنا فحسب، بل بمعرفتنا لله"⁽¹²⁾.

وبادعاء اليهود فقد استمدت القدس مكانتها الدينية لديهم من الحنين اليهودي لجبل الهيكل، الذي أقام عليه سليمان معبداً للرب دعي "بهيكل سليمان" الذي دُمر على يد نبوخذ نصر الذي فتح مدينة القدس ونقل اليهود من سكانها إلى بابل عام 586 ق.م. ثم أعيد بناؤه على يد اليهود الذين أعادهم كورش ملك الفرس إلى فلسطين، ودُمر مرة أخرى على يد القائد الروماني تيطس الذي دخل مدينة القدس وحرقها عام 70م⁽¹³⁾. ومن هنا أصبحت القدس مركزاً للتطلعات الدينية والصهيونية بإعادة بناء هيكل سليمان في القدس. ومن هذه المكانة الدينية المقدسة للقدس التي يزعمها اليهود بالقدس، أسست الصهيونية

أحد أهم ركائز عقيدتها، مستخدمة إياها كوسيلة لتقوية الشعور بالانتماء الجمعي لليهود، ودفعهم للهجرة إلى فلسطين مؤكدة على أهميتها الدينية ليلتف اليهود حولها، ولتحقيق الصهيونية لأهدافها المتمثلة بالسيطرة عليها، كانوا يرددون الأدعية القائلة بأن "أقدامنا كانت تقف عند أبوابك يا قدس، يا قدس التي بقيت موحدة"⁽¹⁴⁾. كذلك لا تخلو كتابات دعوات آباء الصهيونية من التركيز على هذه العاطفة الدينية - بغض النظر عن مدى صحتها، وذلك لتعزيز دعاويهم الاستعمارية الاستيطانية، وخير دليل على ذلك، ثيودور هرتزل، الذي يرى، أن "فلسطين هي وطننا التاريخي الذي لا يمكننا نسيانه، ومجرد الاسم هو صرخة جامعة عظيمة"⁽¹⁵⁾ وقال أمام مؤتمر بال في آب 1897: "إذا حصلنا يوماً على القدس وكنت لا أزال حياً وقادراً على القيام بأي شيء فسوف أزيل كل شيء ليس مقدساً لدى اليهود فيها وسوف أدمر الآثار التي مرت عليها القرون"⁽¹⁶⁾ أما بن غوريون فقد قال "لا معنى لفلسطين بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل"⁽¹⁷⁾.

ومقابل هذه الدعاوى اليهودية والصهيونية، فهناك عدد كبير من الكتاب والباحثين ينقضون هذه الرؤى، حيث ينطلقون من مدى صحة النصوص التوراتية التي يستغلها الصهاينة لخدمة أهدافهم السياسية، فالعالم اليهودي سيجموند فرويد Segmond Frowed المتخصص بعلم النفس يقول: "إن النص (التوراة) كما وصلنا يكشف عما فيه من آثار ما زال يدخل عليه من تغيير وتعديل. فهو من جانب، قد مر بعمليات من المراجعة، زيفته، عملاً على جعله متفقاً والمرامي الخفية لمن ظلوا يراجعونه، وحرفته وشوهته وزادت عليه، بل وقلبت رأساً على عقب"⁽¹⁸⁾. التي بات من المؤكد بأن أخبار التوراة والتلمود، قام بجمعها أحبار اليهود وكهناتهم في فترات زمنية متقطعة وبمناطق مختلفة، وبلغات مختلفة من القرن السابع قبل الميلاد، حتى أوائل القرن السادس الميلادي⁽¹⁹⁾.

وهذه الأسفار والشرائع التي أماطت مكتشفات رأس الشمرا (أوغاريت)⁽²⁰⁾ اللثام عنها، ما هي إلا التراث الكنعاني الفلسطيني والديني والاجتماعي، الذي اختلسه كتاب التوراة ودونوه على أنه حصيلة تراث الشعب اليهودي منذ فجر التاريخ وتبنوه وكأنه تراثهم الأصيل⁽²¹⁾. ويؤكد الباحث ج.جراي J. Gray (أستاذ العبرية والنقد التوراتي) على ذلك، حيث يرى "أن الدراسات التفصيلية لهذه الوثائق (وثائق أوغاريت)، تكشف عن نقاط اتصال غزيرة بينها وبين التوراة، وفوائدها في دراسة التوراة جمة، فهي تسجل بصورة وثائقية عبادة الخصب عند الكنعانيين، التي تأثر بها العبرانيون، كما تسجل العادات الاجتماعية، والعلاقات العائلية، والفضائل المتبعة عند الإسرائيليين، المقتبسة من الكنعانيين"⁽²²⁾.

أما الباحث المختص بالآثار روبيردي لانج Robeer D. Lang، فيرى: "أن العبريين اغترفوا من حضارة الكنعانيين، إذ كانوا قبل الغزو في نصف بداءة، ثم احتكوا بسكان بلاد متقدمة في الثقافة. إن نصوص رأس شمرا، ونصوص تل العمارنة التي اكتشفت في مصر قبل ذلك، توضح لنا وتفسر نصوصاً توراتية، أولاً: من حيث اللغة التوراتية والاصطلاحات العبرية، وثانياً أساليب التوراة وأدائها، وثالثاً التقاليد الدينية، والمعتقدات، والطقوس الدينية، ورابعاً التقاليد التاريخية والجغرافية المبعثرة في التوراة"⁽²³⁾.

وفي مكان آخر يقول: "إن كثيراً من كبار العلماء يرون، الآن، أن آداب اليونان وآداب إسرائيل، تعود إلى مصدر واحد، هو الأدب الكنعاني"⁽²⁴⁾.

أهم الحركات اليهودية الصهيونية الدينية التي تعمل على تدمير الحرم القدسي وإقامة الهيكل الثالث المزعوم

1- حركة أمناء جبل الهيكل

تعتبر من أخطر الحركات الصهيونية اليهودية المعاصرة، ألفت نواة هذه الحركة بعد حرب عام 1967، حين أقسم أعضاء هذه الحركة على شنّ حرب مقدسة (ملحيمت قودش) حتى تحرير جبل الهيكل وبناء الهيكل الثالث مكان قبة الصخرة والمسجد الأقصى اللذين يجب إعادتهما، كما ترنو هذه الحركة إلى مكّة، وتدّعي هذه الحركة أن صخرة إبراهيم الخليل وإسحق موجودة تحت قبة الصخرة وعليها هم إبراهيم بتقديم ابنه إسحق قربانا لله كما أمر. وتؤمن هذه الحركة أن جنة عدن تقع في ذلك المكان الذي يشكل بؤرة العالم بأسره. بدأ نشاطها العملي الإرهابي بشكل واسع منذ بداية الثمانينات، وتتلقى الدعم من الولايات المتحدة. تقوم نظريتها على أن إعادة بناء الهيكل مهمة ملحة وأولية لدى اليهود وهذا يتطلب تدمير المسجد الأقصى ومسجد عمر وجميع المقدسات الإسلامية في القدس.

يتزعم هذه الحركة الحاخام، غرشون سالمون، Gharashon Salamon محاضر في الدراسات الشرق أوسطية ومختص في تاريخ الحركة القومية الكردية، وهو ضابط في الجيش الإسرائيلي، وكان قد اشترك في وحدة المظليين التي احتلت بيت المقدس ووصلت الحرم الشريف. وسولومون ينحدر من سلالة الرابي أبراهام سولومون زلمان تسوريف. وقد أصيب سولومون بجراح بليغة في إحدى المعارك وقضى سنة علاج في المستشفى⁽²⁵⁾، الذي قاد الحركة لوضع حجر الأساس للهيكل الثالث في باحة الحرم القدسي الشريف في الثامن من تشرين أول 1990، وقد أدى ذلك إلى مجزرة الإثنيين التي وقعت ضد المصلين الفلسطينيين في باحة الحرم في نفس اليوم. وكانت الشرطة وعناصر الجيش الإسرائيلي تعرف مسبقاً بذلك وتعرف أن المسلمين لن يسكتوا على ذلك. فإذا ما حاولوا منع أعضاء الحركة اليهودية فإنهم سيطلقون النار عليهم. وفعلاً فقد تم ذلك، وحين بدأ العرب برشق جنود الحركة وأفراد عصابتها انهالوا مع أفراد الجيش والشرطة على المسلمين بإطلاق النار والغاز مما أدى إلى استشهاد 23 مواطناً وجرح أكثر من أربعمائة. وقد انتشرت الجثث في ساحة الحرم وسالت الدماء هنا وهناك. وتعرف هذه الحركة بمخططاتها ومحاولاتها المستشرسة الرامية دائماً إلى اقتحام الحرم القدسي ونسف المسجد الأقصى وقبة الصخرة⁽²⁶⁾.

تعتبر حركة أمناء جبل الهيكل ظاهرة قيام إسرائيل الحديثة بداية لخلاص العالم بأسره. وتقول الحركة إن الشرط الأول قد تحقق في، تأسيس إسرائيل الحديثة والانتصارات العجائبية على اثنتين وعشرين دولة عربية عدوة. وقد وضعت هذه الحركة برنامج عمل واضحاً مؤلفاً من شقين أساسيين، أولهما أهداف طويلة الأمد وثانيهما أهداف قريبة الأمد. وأهداف الأمد البعيد:

- تحرير "جبل الهيكل" الحرم الشريف من الاحتلال العربي الإسلامي. وقد اقترف موسى ديّان، وزير الدفاع في حرب 1967 خطأً بل إثمًا في إرجاع الموقع للعرب.
- إعادة تشييد الهيكل الثالث هناك وسيكون بيت عبادة لشعب إسرائيل ولكل الأمم. إقامة إسرائيل التوراتية، عاصمة موحدة وغير مجزأة لدولة إسرائيل.

- رفض محادثات السلام الزائفة مع الفلسطينيين إذ أنها ستؤدي إلى انقسام إسرائيل وكسر وعد الله. دعم المستوطنات في القدس ويهودا والسامرة (الضفة الغربية) وهضبة الجولان إذ أن هذه الأماكن مقدسة.

- إن الرباط المقدس والعهد بين الله وشعبه، شعب إسرائيل، والأرض سرمدى.

أما أهداف قريبة الأمد القريب:

- تقوية الحركة تنظيمياً في القدس لتحقيق أهدافها بعيدة الأمد.
- القيام بحملة توعية لشعب إسرائيل لفهم خطة الله في موضوع خلاص إسرائيل.
- نشر رسالة الحركة ومبادئها بكل الوسائل الإعلامية وعقد المؤتمرات.
- شراء بيت في القدس القديمة، القدس التوراتية، بجانب جبل الهيكل ليكون مركزاً روحياً وتربوياً كما وسيخزن هناك حجر الزاوية ذو الأطنان الأربعة الذي سيكون الحجر الأول في بناء الهيكل الثالث⁽²⁷⁾.
- وتعد هذه الحركة من أكثر الحركات الصهيونية الدينية اعتداءً على المسجد الأقصى وقبة الصخرة.

ومن أهم أعمال هذه الجماعة مرتباً حسب تاريخ حدوثها:

- 1981/1/3م: اقتحم أفراد حركة أمناء جبل الهيكل الحرم القدسي الشريف يرافقتهم الحاخام "موشي شيفل" وبعض قادة حركة "هاتحيا"، وأرادوا الصلاة وهم يرفعون العلم الإسرائيلي ويحملون كتب التوراة.

- 1982/2/24م: قام رئيس مجموعة أمناء جبل الهيكل "غوشون سلمون" باقتحام ساحة المسجد الأقصى المبارك لأداء الصلاة والشعائر الدينية.

- 1982/4/8م: العثور على طرد يحتوي على قنبلة وهمية ورسالة تهديد عند باب الحرم الشريف، اشتملت القنبلة الوهمية على جهاز توقيت وراديو (ترانزستور) وقد وقعت الرسالة من قبل ما يسمى "روابط القرى" وحركة الحاخام "كهانا" و"أمناء جبل الهيكل".

- 1983/4/3م: مجموعة "أمناء جبل البيت" توجه دعوة لإقامة تجمع داخل باب المغاربة قرب ساحة المبكى .

- 1983/4/16م: اعتزمت جماعة "أمناء جبل الهيكل" ضمن منشورات ألصقتها على الجدران الدخول للأقصى لتأدية "صلاة عيد الاستقلال".

- 1983/5/13م: جماعة "أمناء جبل الهيكل" يؤدون الصلاة أمام باب المغاربة قرب المسجد الأقصى المبارك، وقد سمح لهؤلاء بتأدية الصلاة بناء على قرار من محكمة العدل العليا الإسرائيلية.

- 1999/4/4م: حاولت مجموعة من عشرة أفراد من حركة أمناء جبل الهيكل يتزعمها رئيس الحركة "غوشون سلامون" الدخول إلى الحرم القدسي رغم وجود قرار من الشرطة بمنع الزيارة.

- 1999/4/4م: الشرطة الإسرائيلية تسمح لتسعة عشر متطرفاً يهودياً من جماعة "أمناء جبل الهيكل" بدخول الحرم القدسي الشريف والتجول في ساحاته.

- 1999/9/23م: صدرت المحكمة العليا الإسرائيلية قراراً يسمح لجماعة "أمناء جبل الهيكل

"الدخول إلى الحرم القدسي الشريف في اليوم التالي.
- 1999/9/23م : دعوة "أمناء جبل الهيكل" لاقتحام المسجد الأقصى المبارك فيما يسمى بعيد المظلة لدى اليهود يوم الإثنين 1999/9/27م.
- 2000/3/8م: أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية، ترد التماس تقدّمت به مجموعة "أمناء جبل الهيكل" لوقف أعمال الترميم في المسجد الأقصى المبارك.
- 2000/3/8م: سلطات الاحتلال الإسرائيلي توقف فتاة يهودية في منطقة باب السلسلة بالقدس القديمة بعد أن حاولت أداء الصلاة في مدخل الحرم القدسي الشريف، ويعتقد أن هذه الفتاة تنتمي إلى تنظيم أمناء جبل الهيكل⁽²⁸⁾.
- 2001/7/30م: محاولة أعضاء من حركة أمناء جبل الهيكل الدخول إلى باحة المسجد الأقصى عبر باب المغاربة لوضع حجر الأساس للهيكل، وذلك بعد سماح محكمة العدل العليا الصهيونية لهم بذلك.

2- حركة عبرت كوهانيم "تاج الكهنة" Ataret Cohonim

تأسست هذه الحركة عام 1978م إثر سلسلة من المناقشات والدراسات حول هيكل سليمان، وهذه المناقشات والدراسات التي عقدت في القدس نظمت من قبل أحد المتعصبين اليهود من مستوطني الجولان ويدعى "ماتتياهو هاكوهين" Mattiaho Hacoheh، بالإضافة إلى الحاخام "شلومو أفنير" Shlomo Avner حاخام مستوطنة بيت إيل Bet Ael . وأدى تجاوب المستوطنين في هذه النقاشات إلى إنشاء حركة عطيرت كوهانيم وأعضاؤها من المعسكر القومي الديني ويعتبرون النخبة من مجموعات غوش ايمونيم⁽²⁹⁾. تستمد هذه الحركة مبادئها وتعاليمها من الدراسات التلمودية، وتعاليم الحاخام "حافتس شائيم" Hafets Shaiem. وتعد هذه الحركة أتباعها لدراسة الطقوس الكهنوتية التلمودية والتي كانت متبعة في هيكل سليمان. إذ قامت إستراتيجية هذه الحركة على بناء ثقافة أيديولوجية قائمة على التضييق على السكان المقدسين المحيطين بالحرم القدسي من أجل ترك منازلهم أو بيعها لهذه الحركة للسيطرة على محيط الحرم القدسي وتهويده. ومن خلال برنامج تربوي من شأنه أن يجعل إقامة الهيكل الثالث في مكان المسجد الأقصى إقامة شرعية. وفي الحين التي أظهرت الحركات الدينية الأخرى سياسة إرهابية في محاولات هدم الأقصى، بدت هذه الحركة بمظهر ليبرالي إذ يقول مدير الدروس في هذه الحركة "نريد أن نرقى بحياة الجمهور الروحية. فإذا شاء الجمهور أن يكون الهيكل فيسيكون"⁽³⁰⁾.

وقد نشطت هذه الحركة داخل أسوار مدينة القدس، واشتهرت بمضايقة السكان الفلسطينيين وإزعاجهم، وشراء العقارات الفلسطينية هناك، والاستيلاء على منازل المقدسين، وقد أدت هذه الأعمال إلى حث الحكومة في العام 1984م على تشكيل لجنة أعضاؤها من مختلف الوزارات لبحث موضوع الاستيطان في الأحياء الإسلامية، وقد ضمت اللجنة ممثلين عن وزارة الإسكان، ووزارة العدل ووزارة الداخلية، وكذلك ممثلين عن البلدية والجيش والشرطة وأحد خبراء الآثار، وأعضاء من مجموعات مختلفة من المستوطنين⁽³¹⁾. وقد عقدت هذه اللجنة أربعة اجتماعات سرية، تم فيها الموافقة على الاستيطان في الأحياء الإسلامية بمدينة القدس.

وأثر هذه الاجتماعات والقرارات السرية التي اتخذتها اللجنة الوزارية بدأت هذه الحركة تتلقى الدعم من الحكومة، حيث قدمت وزارة الإسكان لها في عام 1986م مبلغ (40000) دولار لشراء المزيد من العقارات في الأحياء الإسلامية داخل مدينة القدس⁽³²⁾. وقد عملت هذه الحركة بنشاط داخل أسوار المدينة المقدسة وخارجها طوال السنوات التي تلت، بحيث أن صحيفة كول هعير نشرت خبراً في العام 1991م مفاده بأن وزارة الإسكان وحركة (عطيرت كوهنيم) قد أقرت خطة سرية لإنشاء 26 مستوطنة جديدة في القدس الشرقية، من أجل إنشاء 40000 وحدة سكنية جديدة عليها⁽³³⁾. وفي عهد أولمرت كرئيس لبلدية القدس تعزز دور منظمة "عطيرت كوهنيم" في مجال تبني المشاريع التهويدية في مدينة القدس. فبتشجيع من أولمرت نفسه، قام نشطاء "عطيرت كوهنيم" بالاستيلاء على العشرات من العقارات الفلسطينية في البلدة القديمة من القدس وتم تحويلها إلى كنس، وإلى شقق سكنية للمستوطنين، لاسيما في محيط المسجد الأقصى.

وفي العاشر من يناير 2007م وفي زيارة ميدانية لمؤسسة الأقصى، كشف مؤسسة الأقصى عن بداية بناء لكنيس يهودي جديد يبعد عن المسجد الأقصى 50 متراً فقط تقوم به جمعية (عطيرت كوهنيم) اليهودية، ويقام الكنيس على أرض وقفية تابعة لحمام العين⁽³⁴⁾. كما رصدت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية حفريات واسعة تجريها جمعية (عطيرت كوهنيم) اليهودية بوساطة سلطة الآثار، في منطقة حمام العين وهي المنطقة الموجودة نهاية شارع الواد في البلدة القديمة بالقدس، تبعد أمتاراً عن مدخل حائط البراق والجدار الغربي للمسجد الأقصى المبارك، وتتسع هذه الحفريات يوماً بعد يوم أفقياً وعمودياً مقارنة بالوضع الذي كان عليه في الكشف الأول بتاريخ 2005/9/21م. وقد لوحظ في خلال الزيارة الميدانية للموقع أن الحفريات الإسرائيلية عميقة جداً يتجاوز عمقها الـ 52 متراً تحت الأرض، ويعرض يتجاوز 30 متراً باتجاه جنوب شمال، وبطول لا يقل عن 40 متراً باتجاه باب المطهرة - أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك -، بما يعني أن هذه الحفريات لا تبعد إلا أمتاراً قليلة عن باب المطهرة وأسوار المسجد الأقصى الغربية، كما أكد أهل المنطقة لمؤسسة الأقصى أنهم يسمعون أصوات حفريات خلال اليوم واللييلة، وأن هذه الحفريات أدت إلى شقوق في مباني بيوتهم⁽³⁵⁾.

وقد توجت أعمال هذه الحركة في 2007/2/6م، بإشرافها مع الحكومة الإسرائيلية وسلطة الآثار الإسرائيلية وبلدية القدس الإسرائيلية، على هدم وإزالة التلة الترابية المؤدية إلى باب المغاربة في الجدار الجنوبي الغربي للمسجد الأقصى⁽³⁶⁾. والذي يدل على أن الحفريات الحالية تندرج في إطار مخطط تهويدي أوسع، هو حقيقة أنها تأتي تحت إشراف منظمة "عطيرت كوهنيم"، وتقوم حكومة أولمرت بتوفير الغطاء السياسي والأمني لتنفيذ مخطط "عطيرت كوهنيم". وقد كشفت وسائل الإعلام الإسرائيلية مؤخراً تفاصيل بالغة الأهمية حول مخطط (عطيرت كوهنيم) بالتعاون مع الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بشأن مواصلة مشروع التهويد، الذي يبلغ ذروته بطرد المسلمين من المسجد الأقصى.

وتتلقى هذه الحركة دعماً كبيراً من الوزارات الإسرائيلية المختلفة على شكل مواقع وأموال وصلت إلى عشرات الملايين من الدولارات، وتتلقى مساعدات مالية من مؤسسات مسيحية أصولية في الولايات المتحدة. وللأهمية الكبيرة التي توليها الحكومة

الإسرائيلية لهذه الحركة، خاطب رئيس بلدية القدس السابق أولمرت أعضائها قائلا (37) "إن أعضاء (عطيرت كوهنيم) مقاتلون في ميدان القدس، ويجب أن نفهم إن هذا الميدان هنا: - أي في البلدة القديمة-". كما خاطبهم أيضا وزير الزراعة السابق رافائيل ايتان Rafaiel Ietan قائلا (38) "أنتم أعضاء الحركة يجب أن تكونوا وحدة عسكرية مثل وحدات حرس الحدود ولديكم السلاح والقادة المدربون لتكونوا مستعدين لكل المهمات".

3- حركة حي فاكيام (الحي القيوم)

تأسست في مطلع التسعينات بزعامة المتهم الأول في قضية التنظيم الإرهابي اليهودي يهودا عتسيون، ومجموعة من سكان مستعمرة بيت عاين في جرش عتسيون (39). وهم في الغالب ضباط من وحدات مختارة، ومن زعمائها مردخاي كريال ويهودا عتسيون المسئول عن استهداف عدد من رؤساء البلديات الفلسطينيين المنتخبين، وهو ما أدى إلى بتر أطراف عدد منهم نتيجة قيام عناصر هذا التنظيم بوضع عبوات ناسفة بالقرب من منازلهم. كما أن عناصر هذا التنظيم مسئولة عن تنفيذ مذبحه استهدفت طلاب الجامعة الإسلامية في الخليل، والتي أدت إلى مقتل عدد من الطلاب وإصابة العشرات ووفقا لبعض المصادر فإن اتفاق المبادئ، الذي وقعت عليه الدولة العبرية ومنظمة التحرير الفلسطينية، هو الذي أدى إلى تسريع الكشف عن وجود هذه الحركة، التي تشكل نواة عقائدية صلبة (40)، وتصف هذه الحركة نفسها بحركة الإنقاذ لتجديد مملكة إسرائيل. وهي مؤسسة فكرية عضواها المركزيان: الحاخام إسحق شفير، والحاخام دوري دوركيتس من مستوطنة يتصهار. كما تصف الجماعة نفسها بأنها حركة مسيحية تسعى للخلاص الروحاني وإقامة مملكة إسرائيل. ويطلق أعضاؤها على أنفسهم اسم رجال الهيكل الثالث، أبرزهم يوئيل لارنر مؤسس التنظيم الإرهابي اليهودي في منتصف السبعينات والذي كان يسعى لانقلاب يحول إسرائيل إلى دولة تحكم وفق الشريعة اليهودية. وأعلن أن أول قرار ستصدره هذه الدولة هو تضجير المساجد بساحة الأقصى. وقد دخل لارنر، وهو رائد سابق بالجيش، السجن ثلاث مرات بعد إدانته بالتخطيط لتضجير مساجد في مناطق متفرقة بفلسطين المحتلة.

وبعد المنظر الصهيوني "شبتاي بن دوف"، الذي كان من أعضاء التنظيم السري اليهودي أيضا، مرشداً للحركة، ومبادئها المستندة إلى أن الظهور المستقبلي لثقافة إسرائيل، التي تستند إلى 4000 عام من التاريخ اليهودي، يتجلى في النظام والمؤسسات الجديدة، وبيت مقدس ثالث، ووثيقة استقلال جديدة، وأن الشيء الهام في نظر زعماء هذه الحركة هو "أبدية إسرائيل" (41).

وتعتبر حركة حي فكيام المسلمين دخلاء على فلسطين، ومغتصبين للمسجد الأقصى. وتحذر المسلمين من البقاء في فلسطين، وكذلك تحذرهم وتندبرهم من الدخول للمسجد الأقصى والصلاة فيه، وخصوصاً قبة الصخرة، التي هي باعتقادهم مركزها مكان قدس الأقداس في هيكل سليمان (42). ولكن تسمح للمسلمين بالصلاة فقط في الأماكن الجنوبية من المسجد الأقصى حتى إعادة بناء الهيكل (43).

4- حركة إقامة الهيكل "هتנוوا هلكينون همقداش"

من أبرز نشاطاتها الحاخام يوئيل لرنر Youiel Lerner الذي يتزعم حركة ماتي

"همخون لماعن توراة إسرائيل" - العهد من أجل توراة إسرائيل، وهو أحد ابرز قادة التنظيم الإرهابي اليهودي الذي اعتدى على رؤساء البلديات العرب⁽⁴⁴⁾. ودار النشر "سنهدين"، ويصدر كتيباً يحمل اسم "تكديم"، وهدفه النهائي إقامة الهيكل داخل الحرم الشريف. يتركز نشاط هذه الحركة في هذه المرحلة على تنظيم الرحلات اليهودية داخل المدن القديمة والحرم القدسي، وذلك بالتنسيق مع الشرطة.

وكانت هذه الحركة إحدى ست حركات يمينية متطرفة تنشط في نطاق المحاولات والمساعي الهادفة إلى فرض السيطرة اليهودية على المسجد الأقصى الشريف، أسست صندوقاً خاصاً أطلق عليه اسم "اوتسار همكداش"، ويعني (خزينة الهيكل المقدس)، حيث تم تسجيله رسمياً كجمعية وقفية يهودية لدى مسجل الأملاك الوقفية في وزارة القضاء الصهيونية، وقالت مصادر الحركات اليمينية المتطرفة القائمة على هذا التحرك: إن الهدف المعلن لـ "الصندوق" هو "جمع التبرعات لإقامة الهيكل المقدس الثالث بما في ذلك تمويل كافة النشاطات التحضيرية لإقامة الهيكل"، وكان النشاط المشترك الأول لهذه الحركات اليهودية المتطرفة الست، والذي تم في وقت سابق من العام الماضي تمثل في سك وتوزيع قطعة عملة مصنوعة بمبلغ عشرين شيكلاً للقطعة الواحدة.

وأحدى النشاطات الأولى التي سيتم تمويلها من أموال صندوق الجماعات اليمينية ستكون الإعلان عن تنظيم منافسة بين مهندسين لوضع تصاميم لمحيط المسجد الأقصى الشريف في نطاق خطط إعادة بناء الهيكل اليهودي المزعوم التي تعد لها دوائر ومحافل المتطرفين اليهود. والحركات اليمينية الصهيونية التي اشتركت في تأسيس الصندوق الذي يقف على رأسه البروفيسور اليميني المتطرف هيل فايس Hileil Vayes المقيم في مستوطنة واد قانا شمال سلفيت تضم كلاً من "الحركة من أجل إقامة الهيكل المقدس"، "معهد الهيكل المقدس"، حركة "حي وباقي" حركة "هذه أرضنا" حركة "نساء من أجل الهيكل"، وحركة "إلى جبل هامور"⁽⁴⁵⁾.

5- حركة نساء من أجل الهيكل

منظمة يهودية نسائية تقوم بنشاطات متواصلة تهدف إلى رفع مستوى الاهتمام النسوي والمشاركة في ترويج فكرة وجوب بناء الهيكل الثالث. ترأس هذه الحركة ميخال Mekhael وهي ربة منزل تدعى الحاخامية من سكان هيكروت، هذه المجموعة من النساء يسكن بعضها في القدس وبعضها في المستوطنات التي أقيمت على أرض الضفة الغربية، تقوم كذلك بجمع التبرعات وخاصة المصاغ الذهبي من النساء، داعية إياها بأن هذا الذهب يصاغ من جديد بما يدعى "معهد الهيكل" لصناعة أدوات الهيكل الثالث المزعوم.

تسيبورا فيل "Tseavoura Feel إحدى المؤسسات لهذه المنظمة والتي تسكن في شقة على جبل الزيتون المواجه للمسجد الأقصى تقول: "أنا غير مستعدة للاكتفاء بالصلاة في الحرم القدسي بل لا بد من بناء الهيكل الثالث بأسرع وقت، وتضيف: "في الحقيقة عندما انظر إلى وجهة جبل الهيكل فإنني في الحقيقة لا أرى قبة الصخرة الصفراء بل أرى الهيكل الثالث وقد بني" في إشارة واضحة إلى الهوس والحمى التي وصلت إليه مثل هذه المجموعات. "تسيبورا" هذه وغيرها تعتبر العمل من أجل إقامة الهيكل الثالث المزعوم هو الأمر المركزي والجوهري في حياتهن وأنهن المكملات الحقيقية للصهيونية، من أجل ذلك تسعى هي

والأخريات في منظمة نساء من أجل الهيكل إلى توزيع النشرات والمطويات الشارحة والداعية إلى أهمية ووجوب بناء الهيكل الثالث المزعوم، وتعتبر أن المحور المهم والأساس الذي يجب العمل على تحقيقه هو بناء الهيكل وليس زيارة حائط المبكى فحسب، فإن بناء الهيكل يعطي إسرائيل قوة روحية وسياسية واقتصادية.

ومن أجل ذلك تقوم هذه المنظمة بعقد حلقات بيتيه ودروس أسبوعية ومؤتمرات نسائية جماهيرية، فقد قامت حتى الآن بأربع مؤتمرات حاشدة، وتركزت جل هذه النشاطات حول وجوب بناء الهيكل الثالث المزعوم⁽⁴⁶⁾.

وفي هذا السياق تظهر الثرية الأمريكية "أورلي بني - ديفيس" Uriel Bne-Diveis من الحزب الجمهوري تنشط في الدعوة والعمل على بناء الهيكل الثالث المزعوم، معتبرة أن كل ما قدم في هذا المجال ليس كافياً وأنه من الواجب التسريع في بناء الهيكل الثالث المزعوم من أجل تحقيق هدفها هذا والذي تعتبره حتمية واقعة، تدعم فكرتها بما أوتيت من مال ووقت وعلاقات سياسية داخل أمريكا وفي الكيان الصهيوني كذلك. وتعتبر "أورلي بني - ديفيس" ذات منصب رفيع في الحزب الجمهوري وناشطة داعمة للوبي الصهيوني في أمريكا، وهي صديقة لوزير الخارجية الصهيوني السابق "سلفان شالوم" ووزيرة التربية والتعليم السابقة "ليمور ليفنات" وهما من حزب الليكود اليميني⁽⁴⁷⁾.

6- حركة يشفيا شوفونيم Shuvu Banim Yesheva

مدرسة تلمودية مقامة في الحي الإسلامي بالقدس الشريف، أقامت هذه الحركة مجموعة من السجناء المسيحيين في دول أوروبا، الذين اعتنقوا الديانة اليهودية. وهم من المسجلين خطر الذين أعلنوا توبتهم، وبعضهم خدم في وحدات خاصة بالجيش الإسرائيلي لديهم قدرات عسكرية غير محدودة، وغالبية طلاب المدرسة من الأحياء الفقيرة. ويعيشون حالة مسيحية انجذابية تحت تأثير رئيس المدرسة الحاخام "إليعيزر برلاند" Ilayzer Berland. تعد هذه المدرسة من أخطر حركات الهيكل، فهي توليفة تجمع التطرف الديني والقومي، والتاريخ الإجرامي، والتوتر المسيحاني، والتقارب الجغرافي عشرات الأمتار مع المسجد الأقصى، تجعل من هذه الجماعة خلية إرهابية خطيرة للغاية مرشحة للقيام بأعمال إرهابية في الساحة المقدسة. ويعتبر أفراد هذه الحركة من أتباع الحاخام "نحمان الحسيدي" Nahman Hassedi من بولندا. ويسعى أفراد هذه الحركة لتحقيق طموحاتهم الدينية في القدس القديمة من خلال السيطرة والاستيلاء على العقارات هناك، وذلك من أجل بناء كنيس ضخم في المدينة بحيث يكون أعلى بناء فيها، وذلك لغياب وجود الهيكل⁽⁴⁸⁾.

وهذه الحركة لا يوجد لها زعيم ينظم شؤونها، إنما تتلقى التعليمات من الحاخام "إليعيزر برلاند"، وتتلقى المعونات المالية لتحقيق أهدافها من أحد المقربين من رئيس الوزراء السابق أرئيل شارون يدعى "أبراهام دويك" Abraham Dwiek الذي يعيش في نيويورك⁽⁴⁹⁾.

وقد نشطت هذه الحركة في السيطرة على العقارات والأبنية في الأحياء الإسلامية في القدس وخارجها حيث قامت شركات يهودية لشراء الأراضي والمباني في البلدة القديمة في كانون الأول 1991م بالتعاون مع وزارة الإسكان بشراء أراضٍ في القدس لمصلحة هذه الحركة، وذلك من أجل تنفيذ برنامج استيطاني من إعداد المهندس المعماري "جدعون هارليف" Jadu`n Harlif حيث حدد للمشروع 22 موقعا من الأراضي في القدس ليبنى عليها اليهود (4000)

وحدة سكنية⁽⁵⁰⁾. كذلك قامت مجموعة من هذه الحركة في بداية تشرين الأول من عام 1991 بالسيطرة على بناء في الحي الإسلامي من البلدة القديمة، حيث قام إثر ذلك عدد من رجال المجلس البلدي في القدس، وعضو الكنيست وزير شؤون القدس "أبراهام فيردغر" Ibrahim Verdegare بالاحتفال بنقل عائلات يهودية إلى هذا البناء⁽⁵¹⁾. وفي شباط 1992م قام عدد من أعضاء هذه الحركة باحتلال بناء آخر في البلدة القديمة في القدس يدعى بيت الأسد، وذلك بعد إقرار محكمة القضاة الإسرائيلية في القدس على الادعاء التي قدمته هذه الحركة للمحكمة وتدعي فيه بأن هذا البناء من حقها، بالرغم من الدعوى الذي رفعها أصحاب البيت الفلسطيني لإثبات حقهم في البيت⁽⁵²⁾.

7- جمعية عطيرا ليوشنا Atara L'yoshna

أنشئت هذه الجمعية عام 1979م، واطعة نصب أعينها هدفاً رئيساً وهو استرجاع وبعث وتجديد الاستيطان اليهودي في أحياء القدس القديمة. ويعتبر حاخام القدس القديمة والحاخام السفاردي الرئيسي لإسرائيل من أهم المساندين والداعمين لهذه الجمعية⁽⁵³⁾. وتعتبر هذه الجمعية من أخطر المؤسسات والحركات الاستيطانية العاملة داخل أسوار مدينة القدس. وقد نشطت هذه الجمعية من أجل الاستيلاء واستملاك العقارات والأبنية داخل أحياء مدينة القدس ونقل المستوطنين إليها ولتحقيق أهدافها الاستيطانية، المبنية على نبوءات دينية، قامت بوضع برنامج يتضمن خمس مراحل هي:

- 1- تحديد مواقع الممتلكات اليهودية السابقة في القدس.
- 2- شراء الممتلكات في القدس واستئجارها .
- 3- إخراج المستأجرين الفلسطينيين من العقارات، سواء كانوا محميين بعقود إيجار أو لا .
- 4- تجميد الممتلكات بعد الاستيلاء عليها وإعادة بنائها .
- 5- اختيار عائلات يهودية وإسكانها في الأبنية التي تم الاستيلاء عليها⁽⁵⁴⁾.

وقد سارت الجمعية على أساس هذا البرنامج الذي وضعته لتنفيذ أهدافها الاستيطانية في المدينة، حيث قام المحامي المؤرخ اليهودي "شباي زخاريا" Shabaie Zakharia بالبحث عن الوثائق التي تثبت ملكية اليهود في العقارات والأبنية داخل أسوار المدينة المقدسة، وقد نشر أبحاثه في عام 5891م في كتيب بعنوان "المنازل والمؤسسات اليهودية في الحي الإسلامي في المدينة القديمة، القدس"، ومن ثم بدأت جمعية عطيرا ليوشنا بالاستيلاء على هذه المنازل التي حددت في هذا الكتيب وغيرها من المنازل، من أجل تطبيق برنامجها الاستيطاني في المدينة. وبسبب نشاطها في الاستيطان في القدس تم الاعتراف بها من قبل "إدارة أراضي إسرائيل" حيث حولت عطيرا ليوشنا بإدارة الأوقاف التي كانت باسم الدولة، وإخراج المستأجرين الفلسطينيين والاستيلاء على العقارات داخل البلدة القديمة بحيث أصبحت أداة استيطان رسمية⁽⁵⁵⁾. وشرعت في تجديد المباني التي تم الاستيلاء عليها مثل ميتم ديسكين، ويشفيا ميياي عولام، وبيت مغريم في عقبة الخالدية، وفي بيت وارسوا في حارة باب حطة، وفي كوليل غاليسيا في طريق الواد وعلى سطح منطقة السوق المركزية، ولأجل ذلك قامت هذه الحركة بإنشاء شركة تعمير وبناء لتسهيل مهمتها، أطلق عليها "بنيان يروشليم" وعملت هذه الشركة على جمع الأموال من أجل تحقيق أهداف الحركة⁽⁵⁶⁾.

8- مؤسسة "العاد" : Al A`ad

تعتبر هذه المؤسسة من المؤسسات الاستيطانية النشطة في مجال شراء العقارات والممتلكات الفلسطينية في منطقة القدس، وخصوصاً من منطقة سلوان، حتى باتت تعتبر مؤسسة الاستيطان التي قادت الحملة في جلب اليهود إلى المدينة التي يطلقون عليها مدينة داود، وهي مدينة سلوان⁽⁵⁷⁾. وهذه المؤسسة تعتبر إحدى الحركات الرسمية التي تعمل على تهويد مدينة القدس سعياً إلى إقامة الهيكل الثالث.

ويبدو أن هذه الحركة بدأت نشاطاتها بالسر والخفية للحصول على العقارات والممتلكات في مدينة القدس وخاصة في "سلوان" وذلك من خلال شرائها، أو من خلال تزوير وثائق تثبت ملكية اليهود لهذه العقارات، وبالتنسيق مع الحكومة الإسرائيلية. ففي تشرين الأول من عام 1991م قامت مجموعة من المستوطنين بمحاولة إنشاء حي يهودي في مدينة سلوان بعد أن سيطروا على بيت في المدينة وخمس شقق أخرى تدعى (العاد) بأنها اشترتها خلال السنوات السبع الماضية. وبعد ذلك بأسبوعين أي في 42 تشرين الأول 1991م صدر أمر من محكمة العدل العليا الصهيونية بمنع الشرطة من طرد المستوطنين من إحدى هذه البيوت ومنحت الحكومة عشرين يوماً لتثبت ملكيتها في هذا البيت، في حين صرح "دافيد يعاري" David Ye`arey بأن حركة عطيرت كوهنيم قد امتلكت عدداً من الأبنية الأخرى، كما ادعت مؤسسة (العاد) بأنها تمتلك 50% من الممتلكات في سلوان مدعية بأنها اشترتها من عائلات عربية⁽⁵⁸⁾.

وفي الثاني عشر من كانون الأول 1991م سمح مجلس الوزراء الإسرائيلي لعائلات يهودية للاستيطان في مدينة سلوان، وقام ثلاثون مستوطناً تحت حماية كثيفة من الشرطة الإسرائيلية بالانتقال إلى مدينة سلوان والاستيلاء على ست بنايات فيها مشكلة نواة لحي استيطاني يهودي في المدينة⁽⁵⁹⁾.

وقامت جمعية "العاد" الإسرائيلية وبواسطة سلطة الآثار الإسرائيلية بحفر نفق جديد يبتدأ من أسفل منطقة عين سلوان تمر بمحاذاة مسجد عين سلوان وتحت أرض وقفية مسيحية، ويتجه النفق شمالاً باتجاه السور الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك ومن المفترض أن يتواصل حفر هذا النفق مئات الأمتار حتى يصل إلى الزاوية الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى أسفل مبنى المتحف الإسلامي الواقع داخل المسجد الأقصى المبارك⁽⁶⁰⁾. وتقول صحيفة هآرتس الإسرائيلية إن عالمي الآثار الإسرائيليين: البروفيسور غابي رايبخ وإيلي شوكرين يشرفان على عملية الحفر. ومن أهداف الأنفاق هذه هو وصل طرفي عين سلوان من تحت أرض المسجد بحيث يتم دخول المستوطنين والسواح دون الحاجة إلى صعودهم إلى الدرج العلوي الذي تسيطر عليه دائرة الأوقاف الإسلامية بشكل كامل.

9- جمعية صندوق جبل الهيكل

جمعية صندوق جبل الهيكل وهي جمعية يهودية مسيحية صهيونية تسعى علانية لتهويد منطقة المسجد الأقصى، أعلن عن إنشائها عام 1983م في كل من أمريكا وإسرائيل، على أن تكون القدس مركزها الرئيس، وهدفها الأساس بناء الهيكل الثالث على جبل البيت (جبل الحرم الشريف). ومن زعمائها الثري الأمريكي "تيري ريزنهوفر" Terey Reznhuver مؤسس منظمة جبل الهيكل الأمريكية. وتجمع الأموال من أثرياء اليهود والمسيحيين

الإنجيليين في كل من أمريكا وكندا وأستراليا لشراء أكبر عدد من المنازل في البلدة القديمة، سيما المنازل المهجورة، حيث تتعاون مؤسسات الحكم الإسرائيلية المختلفة في تسهيل عملية تزيف الأوراق المتعلقة بملكية هذه المنازل، وذلك بالتعاون مع بعض السماسرة الفلسطينيين من العملاء المرتبطين بأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية المختلفة. ويقف على رأس الأثرياء اليهود الذين يتبرعون للمشروعات التهويدية، الملياردير اليهودي يوسف جوتنيك من أستراليا، والملياردير أورفينغ ميسكوفيتش، وإيري رينات، وكلاهما من الولايات المتحدة. وترتبط هذه الجمعية بعلاقات وثيقة مع النخب السياسية في أمريكا⁽⁶¹⁾.

10- معهد أبحاث الهيكل

أقيم عام 1983 م من قبل الحاخام إسرائيل أرائيل وموشي نايمان وميخائيل بن حورين يعتبر إحدى المؤسسات الكبرى ومقره حارة (الشرف) التي تم تحويلها إلى حي يهودي، قبالة حائط البراق في البلدة القديمة من القدس، ويوجد فيه مجسم للهيكل معروض بشكل دائم، يشمل أدوات الهيكل، ونموذج الهيكل، ويرأس هذا المعهد "يسرائيل أرائيل" Esraiel Araeil وهو عضو في حركة كاخ. وقد ركز في الآونة الأخيرة جل اهتمامه على إجراء البحوث الدينية المتعلقة بالخطوات العملية لإقامة الهيكل المقدس. ويعتقد "أرائيل" أنه حان الوقت لاتخاذ الاستعدادات اللازمة لإقامة الهيكل المقدس. ويحصل المعهد حسب تقرير (كيشيب) على تمويل من الدولة ومساعدة من جانب "فتيات الخدمة الوطنية"، ويؤكد أصحابه أنهم يحصلون على تبرعات من أطر مسيحية⁽⁶²⁾.

ويضيف هذا التقرير أيضا أن أنصار إقامة الهيكل استأنفوا سراً نشاط "دار الفتوى الصغيرة" - وهو إطار ديني يضم 23 عضواً، كف عن العمل في القرن الخامس بعد الميلاد، ويقف وراء استئناف نشاط "دار الفتوى الصغيرة" حوالي 30 شخصا من "أنصار بيت المقدس"⁽⁶³⁾ الذين يريدون إنشاء دولة دينية وإقامة الهيكل الثالث. ومن بينهم البروفيسور هيلل فايس ويهودا عتسيون وموشي فاغلين ويونيل ليرنر. وجاء في التقرير أن البروفيسور فايس قال لباحثي "كيشب" إن الحديث يدور عن إيجاد بديل ديني لقيادة الدولة. والتركيب الكاملة "لدار الفتوى الصغيرة" بقيت سرا، ولكن علم أنها تجتمع بصورة دورية في منزل مرمم في شارع ميسغاف لداخ 17، في الحي اليهودي في القدس. ويكشف التقرير أيضا أن الدولة تمول بصورة دائمة نشاطات مراكز ومؤسسات تعمل على تجديد الإيمان بالهيكل وتعتقد مؤتمرات لأنصار الهيكل.

وقد قام المعهد بتجهيز أكثر من 70 أداة من الأدوات والملابس الخاصة ببناء "الهيكل" الثالث المزعوم، ويتم الآن التخطيط لتجهيز 150 أداة أخرى⁽⁶⁴⁾، كذلك قام ما يدعى بـ "معهد الهيكل" بحملة واسعة تحت عنوان "هيا نعيد القداسة إلى يروشلايم"، يدعو فيها الجمهور اليهودي للتبرع من أجل استكمال بناء أدوات "الهيكل" الثالث المزعوم⁽⁶⁵⁾. وقد تبرع لهذه الغاية ثري نرويجي قبل وفاته عام 1993 بـ (80 ألف دولار)، جرى تحويلها لحساب الهيئة اليهودية المتطرفة معهد بيت المقدس من أجل إنفاقها في صنع تلك الأدوات⁽⁶⁶⁾.

11- مؤسسة هيكل القدس

قام بتأسيسها "ستانلي جولدفوت" Stanly Goldfot الذي انشق عن جماعة "أمناء

الهيكل"، تضم في هيئتها الإدارية خمسة من المسيحيين الإنجيليين، منهم الفيزيائي الأمريكي "لاجرت دولفين" Lagret Dolfeen الذي حاول مع جولد فوت التحليق فوق المسجد الأقصى وقبة الصخرة لتصويرها بأشعة "إكس" بواسطة جهاز الاستقطاب المغناطيسي الذي ابتكره دولفين لتصوير باطن الأرض، ليثبت للعالم أن الأقصى مقام في موضع الهيكل⁽⁶⁷⁾.

12- حركة دوريات جبل الهيكل (سيوري تسيون)

رابطة تطوعية تعمل بإشراف مدرسة غليتسيا الدينية، تتلقى هذه الجمعية الدعم من وزارة المعارف الإسرائيلية وبلدية القدس ووزارة الدفاع الإسرائيلية، وتهدف إلى تعميق الوعي بأهمية القدس بين أوساط عامة الشعب اليهودي، وعلى الأخص بين صفوف الجنود الصهاينة، وتعمل على تهيئة المتطوعين لبناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى⁽⁶⁸⁾. وتقوم أيضا بتنظيم دوريات وجولات استفزازية للجنود اليهود في الحرم القدسي⁽⁶⁹⁾.

13- الحركة لإقامة الهيكل المقدس أو جمعية الحركة التحضيرية للهيكل

أسسها الحاخام (دافيد البويم) Daved Elbwuem في القدس، وهو ينتمي إلى مجموعة من الحسيديم اسمها مجموعة (غر)، ويحاول هذا الحاخام أن يؤكد تصميمه لتحقيق هدفه بالأفعال والأقوال، فهو منذ فترة يأخذ مجموعة من أعضاء حركته وبعض الحاخامين - كل شهر- للصلاة عند المسجد، وهو يعلن ذلك ولا يخفيه، ويبرر عمله الحاخام يوسف إلبوم بقوله "إنّ الحضور اليهودي على جبل الهيكل هو الذي يقنع العالم بأن اليهود جادون في بناء الهيكل". ويضيف "إننا من دون الصلاة في الهيكل، وتأدية شعائره نبقى نصف يهود وليس يهوداً كاملين". ويلقي مؤسسها دروساً على من يذهبون إلى "جبل الهيكل" لا سيما أيام الثلاثاء والجمعة، ويمتلك البويم مجلة "سنبني الهيكل" الشهرية ناطقة باسمها تحت اليهود إلى الانضمام للحركة، والعمل من أجل إعادة بناء الهيكل⁽⁷⁰⁾، وتقوم هذه الحركة بأخذ أطفال صغار من أبناء الكهنة، لتربيتهم في مكان معزول، كي يحافظوا على طهارتهم ويكونوا كهنة الهيكل في المستقبل، كما تنشط هذه الحركة في أعمال معهد الهيكل، وهذا المعهد وجد في الثمانينات للتحضير لإقامة الهيكل، ويهتم بالدراسات التي تتعلق به، كما أنه يقوم بعمل الآلات والملابس الخاصة بالهيكل. وفي عام 1997م أقام مؤسس الجمعية معرضاً في مباني "الأمة" الصهيونية في القدس خاصاً بالهيكل⁽⁷¹⁾.

14- حركة شباب إسرائيل The Young Israel Movement

قام بإنشاء هذه الحركة الحاخام "نخمان كهانا" Nakhman Kahana شقيق الحاخام "مائير كاهانا" Maier Kahana وقد أقام مع عائلته. وبعض أعضاء هذه الحركة في إحدى البنايات المعروفة باسم (كوليل جورجيا) Koliel Gorgea والواقعة في طريق باب الواد في القدس. ويحتوي هذا البناء على كنيس ومكتبة وعدد من الغرف للسكن. ويقوم الحاخام كهانا بتعليم أتباعه علم لاهوت إسرائيل الكبرى وتاريخ الهيكل⁽⁷²⁾.

وتسعى هذه الحركة للسيطرة أيضاً على العقارات والممتلكات في الأحياء الإسلامية في القدس القديمة، وتقوم ببيع بطاقات بريدية تحمل صورة لموقع الحرم القدسي وقد طبعت فوقه صورة للهيكل المزعوم. قامت هذه الحركة بالعديد من النشاطات في القدس أدت إلى

مواجهات عنيفة مع السكان الفلسطينيين. ويقوم أفراد هذه الحركة بالمسيرات ما بين فترة وأخرى للحرم القدسي، ولبعض المواقع في الأحياء العربية للسيطرة عليها تحت الادعاء بأنها يهودية⁽⁷³⁾.

51- جماعة الكهنة (مشهورت هكوهنيم)

لا تضم سوى أشخاص يزعم اليهود أنهم من نسل الكهنة، وتحديدًا من نسل سبط لاوى، وهم الوحيدون المسموح لهم بالخدمة في الهيكل، ودخول قدس الأقداس. ويعين في كل لواء رئيسًا للسدنة مسئولًا عن قيادة السدنة في المنطقة وفحص ما إذا كان السدنة مستعدين للعمل إذا صدر الأمر⁽⁷⁴⁾.

وقد قسم الكهنة فلسطين إلى قطاعات، كقطاع يهوذا، وقطاع بنيامين، وقطاع منشيه... الخ ويتولى كل قطاع كاهن من سبط لاوى يكون مسئولًا عن نشاط الكهنة في منطقته. وتتضمن وظائف الكهنة داخل الهيكل أعمال البناء، والنظافة، وذبح القرابين، والعزف على الآلات... الخ.

وفي إطار برنامج لتدريس الذبح طبقًا للشريعة اليهودية، استعانت الجماعة بيهودي أمريكي صاحب مصنع بلاستيك ليصنع لهم هياكل حيوانات للتدريب عليها، وضمت الهياكل نماذج لأبقار وعجول، وطيور من شتى الأنواع. كما يقوم الحاخام يهودا كوريزر بإلقاء درس أسبوعي على الكهنة يعلمهم فيه أحكام وفقه الهيكل، والقرابين والأضحيات.

61- محكمة الهيكل

يوجد في هذا الإطار حاخامون مثل داف لينور ونحمان كهانا ويسرائيل اريئيل، وبوساطة فتوى تصدرها المحكمة يعتزم أنصار الهيكل، إزالة الأوامر الشرعية التي تمنع دخول الحرم⁽⁷⁵⁾.

وهناك عدد كبير من الحركات الإرهابية السرية محدودة العضوية، وذات أهداف متماثلة منها التنظيم السري داخل الجيش، اكتشف هذا التنظيم عام 1984 في أثناء الإعداد لمحاولة قصف المسجد الأقصى من الجو، بواسطة سلاح الجو الصهيوني، لإزالته تمامًا من الوجود. ومعظم أعضاء هذا التنظيم ليسوا من الجماعات الدينية المتدينة المعروفة. حركة إعادة التاج لما كان عليه ويتزعمها يسرائيل فويختونفر، حركة (تسوميت) أي مفترق الطرق وهي حركة قومية متطرفة، أنشأها رئيس الأركان السابق رفائيل إيتان، عصابة لفتا (قبيلة يهوذا) وهي مجموعة ذات نفوذ قوي، وعندها إمكانيات عسكرية كبيرة. وقد حاول أفرادها مرات عدة أن ينسفوا المسجد الأقصى وقبة الصخرة، عن طريق وضع متفجرات فيها، لكن محاولاتهم باءت بالفشل. حركة أمنا، حركة "حيرب ديفيد" أي سيف داود، وحركة "موكيد ياهف"، وحركة "تسفيا"، وحركة "سيف جدعون"، ومنظمة "دوف" أي "قمع الخونة" وحركة "غال"، ومنظمة آيال "التنظيم اليهودي المقاتل".

استنتاجات

- 1- تؤكد الحقائق التاريخية والحفريات الأثرية والتي أجريت في فلسطين لأكثر من قرن وما زالت حتى الآن، أن قصة سليمان في سفر الملوك الأول هي قصة غير تاريخية في معظم تفاصيلها، وهيكل سليمان المزعوم ليس له أي أثر على أرض فلسطين، لا بل أحداث التوراة لم تجري على أرض فلسطين. وهذا باعتراف علماء التاريخ والآثار اليهود، وفي هذه المرة بالذات يأتي الأمر من داخل إسرائيل وليس من خارجها.
- 2- سعي دولة إسرائيل منذ حرب عام 1967م وحتى الآن، لهدم المسجد الأقصى وبناء ما يسمى بهيكل سليمان أو الهيكل الثالث على ما يعرف بجبل الهيكل أو الحرم الشريف، وقامت بعدة محاولات من أجل تحقيق هذا الهدف.
- 3- الأطماع الدينية الصهيونية، عبر المنظمات والحركات الإرهابية الدينية الصهيونية، وعبر إسرائيل نفسها أصبحت واقعا وحقيقة، ليس فقط في العمل لبناء هيكل سليمان المفقود بل لتدمير ما أمكن من المقدسات الإسلامية والمسيحية وتهويد القدس.
- 4- مخططات المنظمات والحركات الإرهابية الدينية الصهيونية المتطرفة من أجل هدم المسجد الأقصى، وتنفيذ خطتها حول وهما المزعوم في بناء الهيكل المزعوم، بلغت مرحلة خطيرة، قد تصبح واقعا في أي يوم من الأيام القادمة، إذ تؤكد العديد من الدراسات أن عمل هذه التنظيمات الصهيونية والتي تضم عشرات الآلاف من اليهود المتطرفين بلغ نقطة اللاعودة في تجسيد فكرة إقامة الهيكل الثالث.

توصيات

- 1- دعوة المؤرخين العرب والمسلمين إلى إعادة كتابة تاريخ الوطن العربي بشكل عام وفلسطين بشكل خاص، حسب الوثائق التاريخية والمكتشفات الأثرية للمنطقة، وعدم الاعتماد على الرواية التوراتية والإسرائيليات.
- 2- العمل على بلورة خطة شاملة من قبل أطراف الحركة الوطنية الفلسطينية والحركات الإسلامية، والسلطة الفلسطينية، لمجابهة مخططات المنظمات والحركات الإرهابية الدينية الصهيونية المتطرفة الهادفة إلى تدمير المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة.
- 3- إنشاء محطة فضائية إعلامية وبلغات مختلفة متخصصة بالقدس والأقصى، والعمل على بلورة خطاب سياسي عربي وإسلامي، للتأكيد على عروبة القدس وإحياء قضيتها، وإعداد الندوات والمحاضرات ونشر الأخبار والأفكار المتعلقة بذلك.
- 4- متابعة أحوال القدس والأقصى والمستجدات عبر رصد جميع الأخبار والتجاوزات الإسرائيلية وإصدار نشرة شهرية بلغات مختلفة توزع على مستوى العالم.
- 5- دعم المؤسسات المقدسية الاقتصادية منها والتعليمية والاجتماعية وتعزيز الوضع الاقتصادي للعاملين في المسجد الأقصى المبارك، دعم دائرة الأوقاف في القدس للحفاظ على المقدسات واستمرار القيام بدورها. وذلك من خلال إنشاء صندوق للقدس برأس مال عربي وإسلامي. وتفعيل دور هذا الصندوق من خلال التزام الدول العربية والإسلامية بميزانيته، ومراقبة آليات الإنفاق في هذا الصندوق.

الى مسؤولي الاوقاف الاسلامية في جبل الهيكل

لقد لاحظتم باثمة في الاوتة الاخيرة قد ازداد عدد اليهود الذين يسعون الى الصلاة في جبل الهيكل، المكان الذي نشأ فيه بيت المقدس الذي بناه الملك سليمان عليه السلام ملك اسرائيل بعدما تجلى له اسرائيل الى ابيه في المحل.

وانتم المسلمون المؤمنون لا تزالوا تحاولون منذ مئات السنين تزوير التاريخ بادعاءكم كأن ملوك اسرائيل كانوا مسلمين، وقصدكم الحقيقي هو ايراث دين موسى واسرائيل وزحام اليهود واحتلال مكانهم من الجبل ومن الارض.

ان الحقيقة هي واحدة: "الحرم الشريف" حرم وغصب منا، وهذا سبب قدسيته وحرمة عند الاسلام. سوف يأتي اليوم وهذا السلب يعود الى صاحبه وجبل الهيكل يعود الى ايدي اسرائيلية والى سيادة الشعب الاسرائيلي. وهذا سيكون في القريب العاجل بإذن الله.

وهذا السلب وتشويه التاريخ كان عليه ان ينتهي قبل ٢٨ سنة. ولكن انزعرت حكومات اسرائيل من قوة الاسلام الخيالة ومن التبجح الاسلامي بالجهاد.

لدينا مشكلة مع حكومات اسرائيل التي تساعدكم وتمنع اليهود من الصلاة في جبل الهيكل وهذه المشكلة هي مشكلة داخلية عندنا فانكم لا تستفيدون الى الدهر من اخطاء الحكومة غير المؤمنة وان نهاية هذه الحالة غير المعقولة قريب ان شاء الله.

فانكروا تصيح اسرائيل: لما نشأ الاسلام قد كان الدين اليهودي مشكلا. فان كثيرا من سلاسل الحكام والخلفاء والشعوب والدول نهضت وسقطت واما شعب اسرائيل بقي كلما دامت الجبال حتى امدادنا ربنا الى بلادنا، لكي نقدم ثائرة بيت مقدسه في جبل البيت الذي سددتم في وجهنا. فحي صميم قواكم تعرفون بان الحق معنا. انتم تعرفون بانكم سلافة وعناصر دخلاء. وانتم تعرفون بانكم استوطنتم في اراضيها واسكننا المقدسة وتضعون من هنا بعيدا المقدسة.

حسب الدين اليهودي الاصلي، ممنوع دخولكم، دخول الغرباء والاجانب غير اليهود، الى مكان بيت مقدسنا والاماكن المحيطة به بما في ذلك مركز الحرم وقبة الصخرة، ولكن بإمكاننا السماح لكم الوجود في الهوامش الجنوبية لمسجد الأقصى والركوع باتجاه مكة ولكن هذا الامر شروط بكم ويتصرفاتكم وبحسن سلوككم.

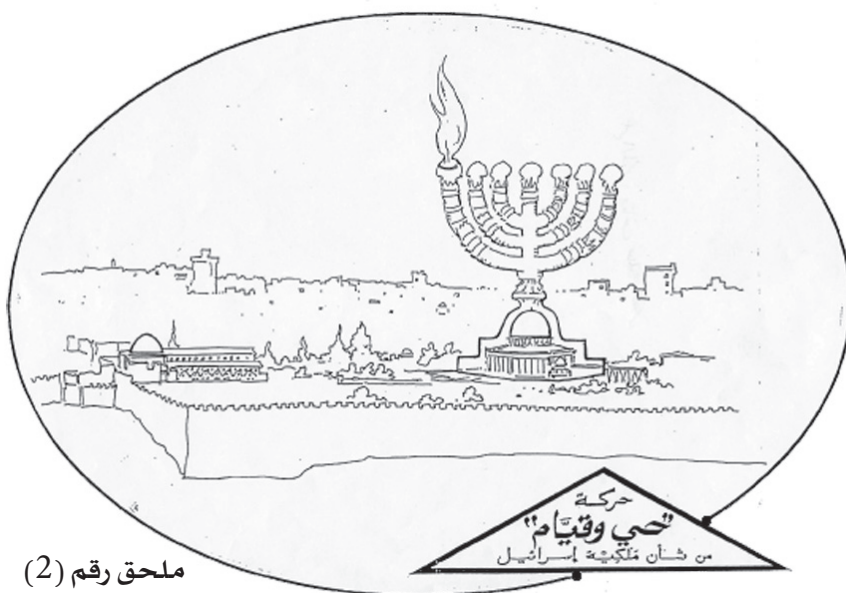
ايها المسلمون، هذا انذار لكم، ان رب اسرائيل الذي يجدد الان شبابنا لعودتنا اليه سيهتم بكل شخص منكم ويؤدي العقوبة على كل مسلم الذي يتحدى بنا ويمنع من اي يهودي اداء فريضة الصلاة على جبل الهيكل. فان كل من يدور على رجل يهودي مكسو بطليس يد الله تعاقبه.

عليكم التفكير في هذا الكلام وبصورة جدية قبل قوات الوقت وقبل يوم الخلاص والقيامة وقبل ان يرسي عليكم النصيب.

المصلون الى اله اسرائيل في الجبل المقدس



ملحق رقم (1)



ملحق رقم (2)

ב"ד

מחזירים את הקדושה לירושלים

מבצע ענק!
מכפילים את בלי המקדש

תורמים ח"י שקלים 12x מקבלים 2 מתנות:
• תמונה מרהיבה של המקדש
• כניסה זוגית לתערוכת בלי המקדש

כבר נבנו:

שולחן לחם הפנים

פיהב הזהב

כר השמן

מכון המקדש - ללמוד וללמד לשמור ולעשות

ללמוד - כולל תורני מסקרי - "בית הנבירה" - צוות אבונים לנשים שניות המקדש לעומק.
ללמד - צוות "מסדרות ליד המקדש" שלמים רגבות תלמידים בשנה את נושא המקדש באופן חיייתי.
לשמור - תערוכת בלי המקדש, דגם בית המקדש וצוותי פרויקט עין פאזים למבקרים את אזור של המקדש.
לעשות - צוות אומנים בעלי שם עולמי, שוקדים על הכנת בלי המקדש, בהתאם למסורת במחלל נחלת.

ותומכיה מאושר

03-7563114 - 24 שעות ביממה לקבלת מידע

ניתן לתרום גם בגנך הדואר, חשבון ס"ס 7880726 או נצ"ק לכתובת: רח' משגב לזר 10, הרובע היהודי
התרומות מוגדרות לצדכי גיבוי סס ע"י ש"י 44 לפקודת סס הכנסה:
דוחסים טלפנים וטלפניות ומתורמים למכון המקדש למטרות: 02-6244545

ملحق رقم (3)

الهوامش

- (1) صحيفة القدس، 2000/12/13.
- (2) محادين، موفق: دورة الدين اليهودي، ط1، دار الكنوز الأدبية، ايار 1997، ص104.
- (3) هيكل، محمد حسنين: المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل، الكتاب الأول، الأسطورة والامبراطورية والدولة اليهودية، ط6، دار الشروق، 1996، ص67.
- (4) الطائفة السامرية: هي إحدى الطوائف الدينية اليهودية، التي تسكن على قمة جبل جرزيم في نابلس منذ عودة اليهود من السبي البابلي، ولا يتعدى عدد أفرادها (500) فرد، وتعتبر هذه الطائفة نفسها بأنها هي الطائفة الوحيدة المتمسكة بالديانة اليهودية، التي أتى بها موسى عليه السلام.
- (5) مصالحة، محمود: المسجد الأقصى المبارك وهيكل بني إسرائيل، (ب.ط)، (ب.ن)، القدس، 1997، ص144.
- (6) المصدر السابق، ص146.
- (7) جابر، فايز فهد: القدس-ماضيها، وحاضرها، ومستقبلها-، ط1، دار الجليل للنشر، عمان، الأردن، 1985، ص24.
- (8) حتي، فيليب: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ج1، ترجمة جورد حداد، عبد الكريم نافعة، دار الثقافة، بيروت، 1958، ص204.
- (9) المصدر السابق، ص223.
- (10) سفر التكوين (14: 18، 19).
- (11) بيتي، الين: أنزلو إسرائيل هذا هو الحل، ترجمة دار العلم للملايين، بيروت، (ب.ت)، ص92.
- (12) المصدر السابق، ص119.
- (13) نفس المصدر والصفحة.
- (14) هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية: القدس (تهويد)، القسم العام، ج3، دمشق، 1984، ص522.
- (15) الفكرة الصهيونية، النصوص الأساسية، ترجمة لطفي العابد وموسى عنز، سلسلة كتب فلسطينية 21، إصدار مركز الأبحاث، دار القدس، بيروت، 1979، ص120.
- (16) عوض، عبد العزيز محمد: الأطلام الصهيونية في القدس، الموسوعة الفلسطينية، ق2، الدراسات الخاصة، مج6، ط1، هيئة الموسوعة الفلسطينية، بيروت، 1990، ص839.
- (17) قاسمية، خيرية: قضية القدس، ط1، دار القدس، بيروت، 1979، ص12.
- (18) مقار، شفيق: قراءة سياسية للتوراة، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، 1987، ص61.
- (19) الشمالي، نصر: ملاحظات أساسية حول تاريخ المسألة اليهودية، ط2، الخدمات الطباعة، دمشق، 1985، ص55.
- (20) رأس شمرا (أوغاريت): هي عبارة عن مجموعة من النصوص وجدت في الحفريات التي أجريت في منطقة رأس شمرا في أقصى شمال سوريا، وتعد هذه النصوص عبارة عن ملاحم تلقي الضوء على الحضارة الكنعانية. أنظر: الخازن، نسيب وهبة: أوغاريت، دار الطليعة، بيروت، 1961.
- (21) ذيل ميدكو، هـ.ي: اللآلئ من النصوص الكنعانية، ترجمة مفيد عرنوق، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1989، ص6-7.
- (22) العامري، محمد أديب: عروبة فلسطين، (ب.ط)، المطبعة العصرية، بيروت/ 1972، ص80.
- (23) الخازن، مصدر سابق، ص86.
- (24) المصدر السابق، ص79.
- (25) شحادة، حسيب: حركة أمناء الهيكل وأرض إسرائيل، بانياس جريدة الجولان الأولى، 12-2-2007.
- (26) صحيفة القدس، 20-9-1998.
- (27) شحادة، حسيب: مصدر سبق ذكره.
- (28) الإسلام اليوم- المركز الفلسطيني للمعلومات، 7-11-2001.
- (29) Jerusalem Post, 9Dec. 1983, 30Dec. 1983 : أنظر دمير، مايكل: الاستيطان اليهودي في القدس القديمة، مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد8، خريف 1991، ص47.
- (30) Jerusalem Post, 12Dec. 1983
- (31) صحيفة هآرتس العبرية، 1986/4/25. أنظر دمير، مصدر سابق، ص45.
- (32) Jerusalem Post, 27Mar. 1986 : أنظر دمير، مصدر سابق، ص48.
- (33) United Nation, General Assembly: Report of the Special Committee to Investigate Israeli Practices Affecting the Human Rights of the Palestinian People and other Arabs of the Occupied Territories, Forty-Seventh Session A/47/76, 10 January 1992.P.53
- (34) حمام العين: هو حمام وبناء مملوكي أنشأه الأمير تنكز الناصري سنة 737هـ/1337م واحد أمراء الناصر محمد بن قلاوون، وان الجزء الأكبر من وقف حمام العين وريعه وقف لمصلحة المكتبة الخالدية المشهورة بالقدس الواقعة في المنطقة المجاورة للحمام، وذلك في عام 1900م وتدل على ذلك وثائق المحكمة الشرعية في القدس.
- (35) تقرير مؤسسة الأقصى لأعمار المقدسات الإسلامية 1-10-2007.
- (36) صحيفة القدس، 7-2-2007.
- (37) صحيفة هآرتس العبرية، 24-11-1997.
- (38) صحيفة معاريف العبرية، 26-11-1997.

- (39) عيود: محمد: عشرة تنظيمات إسرائيلية تخطط لهدم المسجد الأقصى، جريدة الحزب الديمقراطي العربي (العربي)، 1-8-2004.
- (40) المركز الفلسطيني للإعلام، المنظمات والجماعات اليهودية المعنية بهدم المسجد الأقصى.
- (41) عيود، مصدر سبق ذكره.
- (42) انظر ملحق رقم (1).
- (43) انظر ملحق رقم (2).
- (44) صحيفة القدس، 20-9-1980.
- (45) صحيفة هآرتس العبرية، 1-3-2000.
- (46) المؤسسة العربية لحقوق الإنسان: التقرير السنوي الرابع حول انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المواطنين الفلسطينيين القاطنين الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م.
- (47) مركز العودة الفلسطينية: ثرية أمريكية تسخر كل إمكانياتها لتدمير المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم.
- (48) دمير، مصدر سابق، ص49: أبو جابر، إبراهيم وآخرون، قضية القدس ومستقبلها، ط1، مركز دراسات الشرق الأوسط، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997. ص174.
- (49) دمير، مصدر سابق، ص50.
- (50) U.N. General Assembly, Op.Cit., A/47/262. 6Jul. 1992.P.60
- (51) U.N General Assembly , Op.Cit., A/47/76. 10 Jan. 1992.P.54
- (52) U.N. General Assembly, Op.Cit., A/47/262, 6 Jul. 1992. P.63
- (53) دمير، مصدر سابق، ص50: أبو جابر وآخرون، مصدر سابق، ص174-175.
- (54) دمير، مصدر سابق، ص50-151: أبو جابر، وآخرون، مصدر سابق، ص175.
- (55) دمير، مصدر سابق، ص51-52.
- (56) دمير، مصدر سابق، ص54-55.
- (57) U.N. General Assembly, Op.Oct., A/47/262, 6 July 1992. P.60
- (58) U.N. General Assembly, Op.Cit., A/47/67, 10 Jan 1992, PP.53-55
- (59) U.N. General Assembly, Op.Cit., A/47/262, 6 Jul 1992. P.60
- (60) تقرير مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية 1\28\2007.
- (61) الحسن، عبد الله: المسجد الأقصى تحت نيران أسطورة الهيكل، موقع إسلام أونلاين على الشبكة العنكبوتية.
- (62) تقرير منظمة كيشيب الإسرائيلية للدفاع عن الديمقراطية عام 2000.
- (63) أنصار بيت المقدس أو أنصار الهيكل: إطار علوي يجمع معظم منظمات الهيكل برئاسة البروفيسير هيلال فايس.
- (64) تقرير مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية 3-5-2006.
- (65) انظر ملحق رقم (3).
- (66) جريدة كول هعير العبرية، 13-2-1998.
- (67) المنظمات والجماعات اليهودية المعنية بهدم المسجد الأقصى، قدس برس، المركز الفلسطيني للإعلام.
- (68) الحسن، عبد الله: المسجد الأقصى تحت نيران أسطورة الهيكل، مصدر سبق ذكره.
- (69) صحيفة القدس، 20-9-1980.
- (70) انظر ملحق رقم (4).
- (71) الحسن، عبد الله: المسجد الأقصى تحت نيران أسطورة الهيكل، موقع إسلام أونلاين على الشبكة العنكبوتية.
- (72) دمير، مصدر سابق، ص49.
- (73) أبو جابر وآخرون، مصدر سابق، ص174.
- (74) تقرير منظمة كيشيب الإسرائيلية للدفاع عن الديمقراطية عام 2000.
- (75) تقرير منظمة كيشيب الإسرائيلية للدفاع عن الديمقراطية عام 2000.